مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-02-24

العدد: 3876

الحكم بالسجن مدى الحياة على موفق دواه لارتكابه جرائم حرب في مخيم اليرموك

- اتهامات لـ ألمانيا بانتهاك حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين المتضررين بالزلزال
- مخيم النيرب.. الأهالي ينصبون الخيام على أطراف المخيم خوفاً من انهيار منازلهم
- مخيم خان دنون.. تسجيل 9 حالات سرقة منذ بداية العام الجاري

آخر التطورات

حكمت المحكمة الإقليمية العليا في العاصمة الألمانية برلين على الفلسطيني السوري، موفق دواه، (أبو عكر) بالسجن مدى الحياة، وذلك لارتكابه جرائم حرب في سورية، من بينها إطلاقه قذيفة (ار ب جي) باتجاه تجمع للمدنيين في (ساحة الريجة) بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، إثر تسلّمهم مساعدات من وكالة الأونروا، في 23 آذار 2014، ما أدّى إلى مقتل سبعة وجرح آخرين.

وكان المدعي العام الألماني طالب بالحكم مدى الحياة على المتهم، في القضية التي باتت تعرف بـ"مجزرة ساحة الريجة" التي ارتكبها موفق دواه، الملقب بـ"سفاح اليرموك"، وذلك في إطار المحاكمات التي تشهدها ألمانيا لبعض المتهمين بارتكاب جرائم حرب في سوريا.

في مرافعته الختامية، تطرق المدعي العام لكل شهادات الشهود، مؤكداً، بما لا يدع مجالاً للشك، أن المتهم هو من قام بإطلاق القذيفة التي قتلت على الأقل سبع ضحايا وجرحت ثلاثين، وطلب الحكم عليه بالسجن المؤبد أو بالسجن خمسة عشر عاماً من دون إمكانية إطلاق سراحه.

ووجه المدعون تهماً إلى "دواه" الذي ينتمي لحركة "فلسطين حرة" التابعة للأجهزة الأمنية السورية، تتعلق بارتكاب جرائم حرب تشمل سبع تهم بالقتل وثلاث تهم شروع بالقتل، إضافة إلى ثلاث تهم بالإيذاء الجسدي، كما تأتي محاكمة دواه بعد إلقاء القبض عليه بالعاصمة الألمانية برلين في الرابع من آب الماضي، وذلك بعد قيام الحكومة بتطبيق قاعدة (الولاية القضائية العالمية) والمتضمنة السماح بملاحقة الجرائم الجسيمة المرتكبة خارج البلاد.

بدوره أكد المحامي باتريك كروكر، من المركز الأوروبي للدستور وحقوق الإنسان، ما ذكره المدعي العام، وشدد على أن "جريمة المتهم لا تقتصر على جريمة الحرب موضوع الملف، ولكنه أيضاً ارتكب جريمة ضد الإنسانية بمشاركته بالحصار القاتل لمخيم اليرموك، مما دفع الناس للموت جوعاً أو بسبب نقص الأدوية، وأن وجود الضحايا متجمعين لتسلّم المساعدات وقت إطلاق القذيفة هو أساساً بسبب الحصار الخانق، الذي تعرضوا له بسياسة ممنهجة تعد جريمة ضد الإنسانية"

وكان دواه لجأ إلى ألمانيا عن طريق لمّ شمل من قبل زوجته عام 2019. لكنّ أحد ضحاياه، عمار حجو، الذي لجأ إلى ألمانيا أيضاً عام 2015، قدّم شكوى بحقّ دواه عند علمه بسفره. وقد اعتقلت السلطات الألمانية المتّهم في 4 آب 2021.

من جهة أخرى وجه عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين انتقادات حادة للحكومة الألمانية بسبب رفض مكاتب دائرة الهجرة منح أقاربهم المتضررين من الزلزال في سورية وتركيا تأشيرات سفر، بحجة أنهم بلا وطن stateless، متهمين ألمانيا بانتهاك حقوق الإنسان في التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين.

يقول أحد اللاجئين من فلسطينيي سوريا، وهو ب. أ. ح: إنه تقدم بطلب تأشيرة سفر لبناته وأطفالهم المتضررين من الزلزال في ولاية العثمانية بتركيا والذين يعيشون الآن في الخيام وسط ظروف نفسية ومعيشية وصحية صعبة، إلا أن طلبه جاء بالرفض بحجة أنهم من الجنسية الفلسطينية وهم يصنفون بلا وطن ولا يحق لهم المجيء إلى ألمانيا، ووفقاً لتعريف القانون الدولي، فإن عديم الجنسية هو "الشخص الذي لا تعتبره أي دولة مواطناً فيها بمقتضى تشريعها.

مضيفاً أن مكتب الهجرة الألماني وافق على لم شمل أحفاده كونهم من الجنسية السورية، قائلاً بلهجة تهكمية: "يعني الفلسطيني ما في مشكلة إذا مات في مناطق الزلزال فهم لا يحسبونه من البشر، مردفاً أي إنسانية وحرية تعبير وحقوق إنسان تلك التي تتشدق بها ألمانيا، وأي ازدواجية في المعايير والقيم الإنسانية التي تمارسها في تعاملها مع اللاجئين الفلسطينيين.

لافتاً إلى أن ألمانيا تحرم اللاجئ الفلسطيني من لم شمل أقاربه من الدرجة الأولى في حين تسمح للاجئين السوريين بلم شمل أقاربهم من الدرجة الأولى والثانية، منوهاً أنه تقدم قبل عام ونصف العام بطلب كفالة لـ لم شمل ابنته الكبرى، وقدم كافة الضمانات والأوراق المطلوبة إلا أن طلبه جاء بالرفض بسبب نفس الحجة الواهية إلا وهي أنها "موطناً غير واضح".

بالانتقال إلى حلب قام أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بترك منازلهم ونصب عدد من الخيام في الأماكن الأمنة على أطراف المخيم للمبيت فيها، وذلك خوفاً من انهيار بيوتهم التي تصدعت وتشققت جدرانها بفعل الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا في السادس من شهر فبراير الجاري، والذي خلف آلاف الضحايا والمفقودين والعالقين تحت الأنقاض.

وأوضح عدد من أهالي المخيم أن بيوتهم باتت غير أمنة، ولم تعد صالحة للسكن، وأنها آيلة للسقوط بسبب الزلزال في أي لحظة، خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من زلازل وهزات ارتدادية مستمرة، مفضلين النوم في العراء والخيام وتحمل الأجواء الباردة، على أن يفقدوا حياتهم تحت الأنقاض.

مشيرين إلى أن خروجهم من منازلهم خوفاً على أرواحهم وأرواح أطفالهم وكبار السن، مطالبين الجهات الحكومية والأونروا بتأمين مأوى أمن لهم، إلى أن تستقر الأوضاع من الكوارث الطبيعية جراء الزلزال.

في سياق مختلف شهد مخيم خان دنون بريف دمشق ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات جرائم السرقة منذ بداية العام الجاري، مما يرسخ واقع الفلتان الأمني، في ظل تردي الأوضاع المعيشية المزرية والتدهور الاقتصادي الكبير الذي تشهده سوريا.

ومع غياب الاحصائيات الرسمية رصدت مجموعة العمل منذ بداية العام الجاري تسع حالات سرقة في مخيم خان دنون، أبرزها قيام مجموعة من اللصوص يوم أمس الأربعاء 22 شباط/ فبراير بسرقة أحد المحال التجارية لبيع المواد الغذائية بالجملة الكائن بالقرب من سوق الخضار، حيث قدرت قيمة المسروقات بحوالي 8 ملايين ليرة سورية.

كما سُجل سرقة محل لبيع الهواتف الخلوية في سوق الخضار، وسرقة مادة المازوت من أحد بيوت المخيم،

سرقة أكبال المضخة الخاصة بخزان المياه، سرقة محل للحدادة، سرقة محل تجاري بقيمة 8 ملايين، سرقة محل تجاري أخر وثلاث بيوت في يوم واحد، سرقة شفاطات المياه من عدة منازل، وسرقة أكبال الكهرباء من أحد البيوت في المخيم.

وبحسب عدد من الأهالي ممن تواصلت معهم مجموعة العمل، انهم أصبحوا يخشون من تعرضهم للسطو حتى داخل منازلهم، نتيجة انتشار عصابات السرقة، فضلاً عن شعور هم بأن كل ما يملكونه بات هدفاً مستباحاً للصوص.

وجدد الأهالي مطالبتهم للسلطات الأمنية والمختصة واللجان الشعبية بممارسة مهامها المناطة بها، منتقدين تلك الجهات التي باتت مهمتها مقتصرة فقط على ابتزازهم وطلب الرشوة منهم وترهيبهم وتخويفهم.